الميثاق الأنموذج لدراسات الدكتورا

I-تمهيـــــد

تشتمل دراسات الدكتورا على مرحلة تتوج بالتحصيل على شهادة الماجستير يـــتم علـــى إثرها إعداد أطروحة لنيل شهادة الدكتورا.
تشتمل الدراسات لنيل الماجستير على:

أ- دروس لتعميق المعرفة في الاختصاص المعني،
ب- حصص للتدريب البيداغوجي ولحذق مناهج البحث والتوثيق العلمي،
ج- إعداد رسالة بحث حول موضوع مبتكر...

من هذا المنطلق يعتبر إعداد شهادة الماجستير مرحلة هامة تجعل الطالب يعمـــل في محـــيط تعليمي جديد، يحثّه على استكشاف طاقاته واستعداداته للتحكم في المقاربـــات الجديـــدة والطرق الجديدة للتكوين عن طريق البحث.

وللتحصيل على شهادة الدكتورا يجب على الطالب أن يقدم ويناقش بنجـــاح أطروحـــة تتضمن مساهمة مبتكرة حول موضوع بحث، مع إثبات امتلاكه لما يلزم من ثقافـــة عامـــة وحذق للمناهج العلمية والتفكير التحليلي والتأليفي.

ومن هذا المنطلق يمثل إعداد الأطروحة مرحلة أهم إذ تخول للطالب أثناء هذه الفتـــرة أن يبني لنفسه ثوابت صحيحة تيسر إدماجه في الحياة النشيطة وتجعله قادرا على المســـاهمة في المجهود التنموي الوطني في القطاعات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية.

وتبعا لذلك يجب أن ينخرط إعداد الأطروحة في إطار مشروع مستهدف، الأمـــر الـــذي يقتضي تحديد أهداف واضحة لها علاقة بالأولويات الوطنية كما يقتضي امتلاك إمكانيات تتلاءم والأهداف المحددة. وفي هذا الصدد يتعين تحديد هيكل الاستقبال للطالب وظروف العمل به كما يتعين عرض موضوع يسترعي الاهتمام يمكن إنجازه في آجال معقولة ويجمع بين الجودة العلمية والتكوين حسب الأهداف. وبهدف فتح آفاق الطالب فإنه من المفيـــد العمل على تفعيل مبدأ الشراكة مع القطاعين العام والخاص وذلك على الصعيدين الـــوطني والدولي.

وفي كلتا الحالتين أي إعداد الماجستير أو إعداد الأطروحة فإن انضمام الطلبة إلى دراسات الدكتورا يرتكز على اتفاق بالتراضي بين الأستاذ-الباحث المشرف على البحث والطالب المترشح للمرحلة الثالثة. ويجب أن يتجسم هذا الاتفاق بالانخراط في ميثاق دراسات الدكتورا من قبل الأطراف المعنية.

التأشيرة على ميثاق دراسات الدكتورا من قبل الأطراف المعنية وخاصة من قبل طالب المرحلة الثالثة والمشرف على بحوثه تعني ضمنيا احترام تعهدات الطرفين.

II-تأطير، متابعة وتقييم

يتعهد المشرف على البحث بمساعدة الطالب على اختيار موضوع البحث وتخصيص الوقت اللازم لمراقبته في أعماله وذلك بتحديد فترات بينهم للمقابلة بصفة منتظمة وبنسق ملائم، ويتعهد أيضا بتركيز جهود الطالب خاصة على أعماله البحثية وتجنب تكليفه بمهام لا علاقة لها بإنجاز رسالة البحث أو الأطروحة. ويساعد المشرف على البحث الطالب على إبراز الجانب المبتكر مؤمنا في ذلك المستوى العلمي المتقدم للموضوع المطروق كما يعمل على إعداده لمناقشة نتائج بحوثه في أفضل الآجال.

وللغرض يتعيّن تحديد الظروف اللازمة لإنجاز البرنامج المسطر، (وبالخصوص: الأدوات الإعلامية، التجهيزات والوثائق العلمية، إمكانيات الحضور والمشاركة في التظاهرات العلمية للطالب...).

أما بخصوص الطالب فإنه يتعهد بالامتثال للأخلاقيات المهنية للمجموعة العلمية وباحترام الممارسات المتعلقة بالحياة العلمية لهيكل البحث الذي ينتمي إليه. فيجب أن يحترم تراتيب مدرسة الدكتورا كما يجب خاصة أن يتابع الدروس والمحاضرات والندوات التي تنظمها وذلك قصد فتح مجالاته المعرفية وآفاقه في بعض المواد.

يتعهد كذلك الطالب باحترام نسق العمل المعهود ضمن مجموعة الباحثين التي ينتمي إليها وبإعلام المشرف على بحوثه كلما اعترضته صعوبات في إنجازها، وتقديم العدد الملائم من المذكرات المرحلية التي يقتضيها موضوع البحث المطروق إلى المشرف على بحوثه وذلك بطلب من هذا الأخير أو بمبادرة ذاتية، كما يتعهد بتقديم أعماله في المقابلات العلمية عند الاقتضاء. هذا ويجب أن يبرهن الطالب عن مبادرات شخصية للتقدم في أعماله البحثية كما يجب أن يعمل على تثمينها بالتنسيق مع المشرف على بحوثه.

III–تثمين نتائج البحث

على مستوى التثمين تعتبر مناقشة أعمال البحث الحلقة الوثقى التي ترتكز عليها التعهدات المتفق عليها بين المشرف على البحوث والطالب المعني، ومن المفروض أن تتوج هذه المناقشة مجهودات الطالب والمشرف على البحوث كما تتوج مجهودات كل المكونات لمنظومة البحث الجامعي.

على صعيد آخر يتم عموما إبراز وقع النتائج المنجرة عن أعمال البحث وقيمتها بعد التقديم الشفاهي والكتابي لهذه النتائج في التظاهرات العلمية رفيعة المستوى، كما يتم ذلك عبر المخطوطات والمقالات المنشورة في الدوريات الوطنية والعالمية المرموقة وعبر البراءات والتقارير الاجتماعية–الاقتصادية والتقارير المتعلقة بالصناعة.

وفي هذا السياق يجب على كل باحث السهر على احترام الأخلاقيات والقيم الإنسانية، ويجب بالخصوص على الأطراف المعنية احترام الفريضة القاضية بذكر أسماء المؤلفين الفعليين عند تقديم رسالة البحث أو الأطروحة للمناقشة وعند الطبع وكذلك عند نشر أعمال البحث كما يجب ذكر المراجع المستندة والأطراف التي دعمت ماديا إنجاز مشاريع ومواضيع البحث عند الاقتضاء.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعهد كل باحث بعدم :

- الاستيلاء على مواضيع ونتائج بحث يملكها الغير،
- محاولة نشر نتائج بحث دون موافقة المؤلفين الشركاء ودون مشاركتهم،
- استنساخ أعمال بحث منشورة من قبل مؤلفين آخرين،
- التصريح بنتائج بحث غير منشورة أتيحت له الفرصة للإطلاع عليها.

IV– الوساطة

في حالة عدم احترام التعهدات المتفق عليها من قبل الطالب أوالمشرف على البحوث، يمكن أن يكون ذلك محل عريضة مكتوبة ومعللة يقدمها هذا الطرف أو ذاك إلى رئيس المؤسسة، دون أن يعني ذلك أنه تم تحديد مسؤولية أي طرف منهما. ويمكن آنذاك لرئيس المؤسسة أن يبادر عند الاقتضاء، بالقيام بإجراءات وساطة داخلية صلب المؤسسة، يقوم بها شخصيا أو يكلف بذلك مدير مدرسة الدكتورا المعنية، إن وجدت، أو عند التعذر، أحد أعضاء لجنة دراسات الدكتورا المعنية، يعينه رئيس المؤسسة.

وفي حالة التراع المستمر بين الطالب والمشرف على البحوث يمكن لرئيس المؤسسة اللجوء إلى إجراءات وساطة خارجية. وحتى يكون الوسيط محايدا يمكن اختياره بعد أخذ رأي الهيئة العلمية والبيداغوجية لمدرسة الدكتورا المعنية، إن وجدت، أو لجنة دراسات الدكتورا المعنية بعد مصادقة رئيس المؤسسة وذلك من بين الأعضاء برتبة أستاذ أو أستاذ محاضر المنتمين إلى مدرسة دكتورا مماثلة، إن وجدت، أو من بين الأعضاء من نفس الرتبة المذكورة سابقا المنتمين إلى لجنة دراسات الدكتورا العاملة في ميدان مماثل، ويتولى الوسيط الاستماع إلى كل الأطراف المعنية ثم يقترح حلا يرمي إلى إقناع الأطراف المعنية بقبوله لإتمام إعداد الشهادة، وفي صورة إخفاق هذه الوساطة يمكن لكل من الطرفين المعنيين اللجوء مباشرة إلى آخر وسيلة للطعن وذلك في صيغة مكتوب معلل يرفع إلى رئيس الجامعة المعنية عن طريق التسلسل الإداري.

V- اطلعت ووافقت

اسم ولقب وتأشيرة كل من الأطراف المعنية.

(المترشّح لنيل الدكتورا والمشرف على إعداد الأطروحة (المؤطر) ورئيس فريق البحث المعني عند الاقتضاء والمنسّق لمدرسة الدكتورا المعنية، إن وجدت، ورئيس مؤسسة التعليم العالي والبحث المعنية).